

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أحلَّ ما ينفعنا، وحرَّم علينا ما يضرُّنا في ديننا
ودنيانا وآخرتنا، رحمةً بنا وإحساناً إلينا. وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي ما
ترك خيراً إلا دلّنا عليه، ولا شراً إلا نهانا عنه وحدّثنا منه.
صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم
الدين.

وبعد:

فهذه محاضرة تتعلق بمقدمات عن الفقه وأساسياته ليكون المرء
على دراية من أمر دينه وليعبد الله على بصيرة.

من أحكام الفقه الإسلامي

الفقه: في اللغة: الفهم.

ومعناه شرعاً: معرفة الأحكام الشرعية بأدلتها من القرآن

الكريم، والسنة المطهّرة، والإجماع، والقياس الصحيح.

والأحكام الشرعية خمسة:

١ - الواجب: يُثاب فاعله ويعاقب تاركه مثل: الصلاة، والزكاة،

والصوم، والحج، وبرّ الوالدين، وصلة الأرحام، والإحسان إلى

الجيران، والصدق في الحديث، وأداء الأمانة، ونحو ذلك.

٢ - الحرام: ضده، يثاب تاركه ويعاقب فاعله مثل: الزنا،

والسرقة، وشرب الخمر، وعقوق الوالدين، وقطيعة الأرحام،

والمعاملة بالربا، والأغاني ونحو ذلك.

٣ - المسنون: ومثله المستحب والمندوب، يثاب فاعله ولا

يعاقب تاركه مثل: نوافل الصلاة، والصدقة، والصوم، والحج،

والذكر، والدعاء، والاستغفار.

٤ -المكروه: ضده، يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله مثل: تقديم اليسار عند دخول المسجد، واليمين عند دخول الحمام، وفرقة الأصابع في الصلاة وتشبيكها

٥ -المباح: فعله وتركه سواء مثل: فضول الأكل والشرب والنوم والمشي.

وينقسم الواجب إلى:

١-فرض عين: يطلب حصوله من كل مسلم بالغ عاقل. مثل: أصول الإيمان الستة، وأركان الإسلام الخمسة.

٢-فرض كفاية: يطلب حصوله من عموم المسلمين، إذا قام به بعضهم سقط الإثم عن الباقيين، كتعلم العلوم والصناعات النافعة، والجهاد، والأذان، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكل ما فيه مصلحة خالصة أو راجحة أمر به الإسلام، وكل ما فيه مفسدة خالصة أو راجحة نهى عنه.

وقد أباح الله لنا كل طيب نافع، وحرّم علينا كل خبيث أو ضار لأجسامنا وعقولنا وأموالنا؛ رحمة بنا وإحسانا إلينا، قال الله تعالى في وصف نبينا محمد ﷺ: {وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ} .

وقال تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا} .

وقال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} .

ويجب على كل مسلم مكلف: أن يتعلم من الفقه كل ما يحتاج إليه في عباداته ومعاملاته، ليعبد الله على علم، وليكون على بصيرة من أمره، وليفهم كيف يصلي؟ وكيف يزكي؟، وكيف يصوم؟، وكيف يحج؟، وكيف يبيع؟، وكيف يشتري؟. فلا يُعذر أحدٌ بالجهل، لأن الله ركب فينا العقول، وأرسل الرسول، وأنزل

القرآن، وقامت حجة الله على عباده، ومن لا يستطيع أن يتعلم
فليسأل أهل العلم، قال تعالى: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ}.

ويجب على المسلم أن يتعلم العلم والفقہ في دين الله، ثم يعمل به
ويدعو إليه، ويصبر على ذلك. قال تعالى: {وَالْعَصْرُ إِنَّ
الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا
بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} .
وقال تعالى: {فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي
الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ}.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.